" اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم "

(دراسة تحليلية دلالية)

البحث الجامعي

مقدّم للجامعة الحكومية بمالانج لاستيفاء شروط إتمام الدراسة
للحصول على درجة بكالوريوس (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحت الإشراف:
الأستاذ محمد صوفي فوزي الماجستر

إعداد:
خير الأناس
رقم القيد:04310108

جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة العربية وأدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

لقد تمّ الإطلاع على البحث الذى كتبه:

الاسم : خير الأناس

رقم دفتر القيد : 04310108

القسم/الكلية : قسم اللغة العربية وأدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : " **اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم**" (دراسة تحليلية دلالية)

ووافق المشرف على تقديمه للمناقشة.

تقريرا بمالانج، 9 ابريل 2010م

محمد صوني فوزي الماجستير

رقم التوظيف: **197606162000061002**

تقرير لجنة المناقشة
قسم اللغة العربية وأدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى كتبه الطالب:

الاسم : خير الأناس

رقم دفتر القيد : 04310108

موضوع البحث : **" اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم"** (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة بكالوريوس (SI) فى قسم اللغة العربية وأدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

1. مملوءة الحسنة الماجستير : (   )
2. رضوان الماجستير : (   )
3. محمد صوني فوزي الماجستير : (   )

تحريرا بمالانج، 9، أبريل، 2010م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دوكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف:195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهم
الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

قد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذى كتبه الطالب:

الاسم : خير الأناس
رقم دفتر القيد : 04310108
موضوع البحث : **" اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم"** (دراسة تحليلية دلالية)

للحصول على درجة بكالوريوس (SI) فى قسم اللغة العربية وأدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة فى العام الدراسى 2008-2009 م.

تحريرا بمالانج، 9، أبريل، 2010م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دوكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير
رقم التوظيف:195108081984031001

الشعار

⮵✘⬃✓⧫☼⬀❷⬧☽⬂☏👓✂ ✂☒⓿🕚⧫③ ☎✂❑⬈☏👓⬧🔔
⧄●❑⬉♉▫🕯⧫👌◆❒ ⧄●❑⬉♉▫🕯⧫③ ❑♌♐☽
⬶⮙⬀❻☛🏵👓✂ ❼♐✗ ⧫♌❒🡐⑨⮪❍⬂⊞⬉👌
✂❼■✍⧫⬉ 🔔🕒♊⬀❷⧄⌘ ⧄⌨⬧☏ ⬉✍⧄➔⬂♑⬥✞ ⬀✍⧄♑⬧▫
👓❑✡◆☪⬃❹⧫📪 •✍⧄➔⬂♑❒👌♌❒🕮
⬶♏♎⮵ ✂⧫⑨⧄☙ ⬀☠🡐♑❑✡⬃❹⧫📪◆❒

94. Mereka berkata: "Hai Dzulkarnain, Sesungguhnya Ya'juj dan Ma'juj[892] itu orang-orang yang membuat kerusakan di muka bumi, Maka dapatkah kami memberikan sesuatu pembayaran kepadamu, supaya kamu membuat dinding antara kami dan mereka?"

[892] Ya'juj dan Ma'juj ialah dua bangsa yang membuat kerusakan di muka bumi, sebagai yang Telah dilakukan oleh bangsa Tartar dan Mongol.

الباحث

خير الأناس

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:

إلى أبي الكريم: نور فلاح

وإلى أمّي الكريمة: أيني صافية

وإلى زوجتي : أنيس صالحة

وإلى أختي الجميلتين: خير النساء

ونور الجنة

وإلى جميع من يحبّني ويرحمني

تغمّدكم الله بالرّحمة والعافية

الباحث

خير الأناس

كلمـــة الشكر

الحمد لله الذى فضّل بنى آدم بالعلم و العمل على جميع العالم، والصّلاة والسّلام على محمد سيّـد العرب والعجم، وعلى أله وأصحابه ينابيع العلوم و الحكم – وبعد ؛

انتهى هذا البحث الجامعي تحت عنوان " **اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم** (دراسة تحليلية دلالية)" ولذا ما أسعد الباحث فى هذه المناسبة البديعة حتى لا يستطيع أن يعبر ما خطر فى باله من فرحه وسعادته العميقة والعظيمة. إنطلاقا من ذلك يريد الباحث أن يقدم من أعماق قلبه الشكر الجزيل، إلى:

1. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج.
2. فضيلة الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستر عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
3. فضيلة الأستاذ د. أحمد مزكي الماجستر رئيس الشعبة اللغة العربية وأدابها.
4. فضيلة الأستاذ محمد صوني فوزي الماجستير كمشرف الباحث الذي يرشده فى إتمام هذا البحث.
5. أبي نور فلاح وأمي أيني صافية وزوجتي أنيس صالحة وجميع أسرتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الآمال المقصودة.

6. أصدقائي فى جامعة مالانج الإسلامية الحكومية خصوصا فى تخصص ال لغة العربية.
7. أصدقائى فى حركة الطلبة الإسلامية الاندونيسية خصوصا فيصل فتوي، محمد ردوان، الحاج أسعد نهضي، حبيب حسن فوزي.
8. و إلى كل من ساهم فى إعداد هذا البحث.

وأخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء... والله نسأل أن يشملنا بتوفيقه، وأن يسدد الخطى على طريق الرشاد. ويجو الباحث من القارئين إصلاح ما فى هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

الباحث
خير الأناس

ملخص البحث

خير الأناس (04310108) 2010، : اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم، دراسة تحليلية دلالية. بحث جامعي. شعبة اللغة العربية وأدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: صوني فوزي الماجستير.

يهدف هذا البحث إلى معرفة معنى كلمة يأجوج ومأجوج في القرآن الكريم التي كانت في سورة الكهف 94 و سورة الأنبياء 96. ويهتمّ هذا المبحث لأنه من القرآن وهو كتاب الهدي للمسلمين فلا بد لهم من معرفة معانيه حقّ العرفان ودقة المعرفة فيعتبر بحث هذه الكلمة مهما جدا في فهم و معرفة القرآن.

عرض الباحث ثلاث مشكلات أراد أن يجيبهم على حسب قدرته وهم : ما الآيات التي تتضمن كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم، و ما السياق التى ترد فيها كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم، و ما معانى كلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم عند الباحث.

وأراد الباحث أن يبحث هذا البحث الجامعي بطريقين، الأول مصادر البيانات تتكون المصادر الرئيسية هي الأيات القرانية على الكلمة يأجوج ومأجوج ، والمصادر الفرعية من بعض كتب التفسير زاد بالكتب الأخرى من حيث البحث عن أسباب النزول والكتب الدلالي التي تتعلق بهذه الدراسة . الثاني، طريقة تحليل البيانات التى يستخدمها الباحث في هذا البحث الجامعي فهي طريقة ال تحليل (Analysis) والمهج السياقي contextual approach أو المنهج العملي operational approach وهي المحاولة لتناول البيانات من التفاسير والكتب والمجلات والجرائد والنسخ وغيرها.

فبعد الخوض في بحثه وجد أن الكلمة يأجوج ومأجوج في القرآن أيتين التي كانت في سورة الكهف 94 و سورة الأنبياء 96. و معاني يأجوج ومأجوج عند المفسرين و عند الباحث. فعلى حسب السياق اللغوي.

محتويات البحث

صفحة الموضوع ....أ..................
صفحة تقرير المشرف ....ب............
مناقشة لجنة التحرير ....ج............
وزارة الشؤون الدينية .... د
الشعار ....هـ..................
الإهداء ....و..................
كلمة الشكر والتقدير ....ز..............
ملخص البحث ....ط...................
محتويات البحث ....ك..................

الباب الأول :مقدمة

أ. خلفية البحث ....1....................
ب. أسئلة البحث ....4....................
ت. أهداف البحث ....5..............
ث. تحديد البحث ....5....................
ج. فوائد البحث 5
ح. الدراسة السابقة... 6
خ. طريقة البحث ....7....................
د. هيكل البحث ....9....................

الباب الثاني :الإطار النظري

أ. مفهوم الدلالة ....11..................

ب. أنواع المعنى في علم الدلالة ....22.......

ت. مناهيج على دراسة المعن ....26........

الباب الثالث :عرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي تتضمن كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم .38.

ب. السياق التى ترد فيها كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم .38

ت. معانى كلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم عند الباحث 56

الباب الرابع :الاختتام

أ. التلخيص ....59........................

ب. الاقتراحات ....60......................

المراجع

الباب الأول

مُقَــدِّمَة

أ. خلفية البحث

إن القرآن هو كلام الله المنَزّل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[1]

والقرآن هو النص الكريم الذي أنزله الله تعالى باللغة العربية و يتوقف فهمه على شرح اللفظ و مدلوله بحسب الوضع فلا شك أن المسلمين يحتاجون إلى ما علّمهم به القرآن من الإرشاد و التعليمات التى اهتدى المسلمون بذلك لنيل السعادة في الدنيا والآخرة.

إن اللغة هي الألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، و اللغة كثيرة و هي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الذي يخالج ضمائر الناس واحد.[2] وعلم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من

---

[1] . محمد على الصابونى، التبيان في علوم القرآن، المزرعة بناية الايمان (بيروت:1985)، ص: 3

[2] . مصطفى الغلايينى، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان: 2003)، ص : 7

علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[3]

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[4] ومفهوم هذا التعريف أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين الناس لقضاء حاجتهم اليومية ووظيفة اللغة هي الاتصال أو التوصيل ، يقول أندريه مارتينيه Andre Martinet [5] إن الوظيفة الأساسية لهذه الآلة التي هي اللغة ، هي الاتصال.[6] وما أكثر الذين ذهبوا مذهب مارتينيه ، فشددوا على أن الوظيفة الأساسية اللغة ، هي أنها وسيلة من الاتصال ، أو التوصيل ، أو النقل ، أو التعبير ، عن طريق الأصوات الكلامية . وهذه الوظيفة تبدوا واضحة في مظهر اللغة الراقي ، كما في لغة المعلم عندما يشرح دروسه لطلابه ، وكما في لغة المحامي عندما يقدم مرافعته ، أو كما في لغة الأديب والفيلسوف والعالم وغيرهم.

قد يظن بعض الناس أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لغيرها. بل كثير من الناس يفهم القرآن بالنسبة لما عرفه ويميل إلى ظهره، حتى يصبح المعنى المحصول منه محصورا على ما في ظاهر القرآن فقط. من أجل هذا، كان علماء الدلالة يفرقون بين أنواع المعنى، وقد ذكر مختار عمر في كتابه "علم

---

[3] احمد مختار عمر، علم الدلالة الطبعة الثانية، عالم الكتب (القاهرة: 1988)، ص: 11

[4] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني ، الوسيط فيالأدب العربي وتاريخه ، الطبعة الثامنة ، مصر، دار المعارف، 1916، ص : ٣

[5] لغوي فرنسي ، ومتخصص في اللغة الأمانية .

[6] ايميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ص: 22

الدلالة" أن أنواع المعنى خمسة وهي المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، والمعنى الإضافي أو الثانوي، والمعنى الأسلوبي، والمعنى النفسي، والمعنى الإيحائي.[7]

وترتبط الدلالية بالكلمة ارتباطا قويا لأن الكلمة هي الوحدة الأساسية التى تتكون فيها اللغة، وهي التى تقابل المفهوم فى ميدان التفكير، ولكن الكلمة كالأجسام البسيطة التى تتألف من عناصر الحروف أو الأصوات. فهذه المجموعة الصوتية استعملها البشر واشار بها للدلالة على معانى الأشياء أو الأحداث التى يقصدونها. واللفظ هو الدال والمعنى هو المدلول (عليه) والشيئ الخارجى هو المقصود الذى ينطق عليه المعنى، لأن الدلالة هي كون الشيئ بحالة، يلزم من العلم به هو العلم بشيئ أخر، والشيئ الأول هو الدال، والثانى هو المدلول.[8]

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي contextual approach أو المنهج العملى operational approach . وكان زعيم هذا الاتجاه firth الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الإجتماعية للغة ، كما ضم الاتجاه أسماء مثل : halliday و Mc Intosh و Sinclair و Mitchell . وعد Lyons أحد التطورين الهامين المرتبطتين بفيرث " نظريته السياقية للمعنى ".[9]

---

[7] . احمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص: 36-39

[8] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة (نظرية وتطبيق)*، مكتبة النهصة المصرية، القاهرة، ص:10.

[9] احمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص: 68

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو " استعمالها فى اللغة " أو " الطريقة التي تستعمل بها " أو " الدور الذي يؤديه " ولهذا يصرح فيرث يأن المعنى لاينكشف إلا من خلال تسيق الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة .[10]

انطلاقا من أنواع المعاني السابقة التى تستعمل في فهم آيات القرآن فتختلف أيضا المعاني التي تتضمنها القرآن. مثل كلمة " يأجوج ومأجوج" التي تنتشر في بعض آيات القرآن، ولو كان معناه الأساسي متساويا ولكن معناه السياقي مختلف. وهذا الأمر الذي سيبحثه الباحث في بحثه الباحث البسيط.

فهذه الأمور السابقة تحت ا الباحث إلى اختيار الموضوع:

" اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم"

(دراسة تحليلية دلالية)

ب.أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث يعين الباحث خلفية البحث كما يلى:

1. ما الآيات التي تتضمن على كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم ؟
2. ما السياق الذى ترد فيه كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم؟
3. ما معانى كلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم عند الباحث ؟

---

[10] نفس المرجع ، ص. 68 إلى وضعها في سياقات مختلفة

ت.أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة، يريد الباحث أن يبيّن الأهداف من هذا البحث شرحًا، وهي كما يلى:

1. معرفة كلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم
2. معرفة السياق الذى ترد فيه كلمة " يأجوج ومأجوج " فى القرآن الكريم
3. معرفة معانى الكلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم عند الباحث

ث.تحديد البحث

أما تحديد البحث فى هذا البحث كما يلي:

1) المعنى السياقي اللغوي للكلمة يأجوج ومأجوج فى القرأن الكريم
2) المعانى السياقية كما قصده الباحث بمعنى السياق اللغوي

ج. فوائد البحث

بعد أن شرح الباحث أهدافه، فيقدّم فوائد هذا البحث كما يلي:

1. للجامعة : لزيادة البحوث اللغوية الدلالية في مكتبة الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة

2. للطلاب : لمساعدة أن يعرف عن تصنيف الكلمة يأجوج ومأجوج فى القرأن الكريم

3. للقارئ : ليساعدهم فهما عن المعانى الكلمة يأجوج ومأجوج فى القرأن الكريم. ويساعدهم على إدراك بعض أسرار القرآن الكريم من حيث الدلالة

4. الباحث : لاستيعاب مجال علم الدلالة خاصة فى مجال السياق اللغوي.

ح. الدراسة السابقة

هذا البحث قد سقته البحوث كما يلي :

1. حسن العابد ، تحت الموضوع " آيات الحج فى القرآن الكريم " دراسة تحليلية دلالية، شعبة اللغة العربية و أدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة، بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة 2008، هذا البحث يبحث فى الآيات التي تتضمن آيات الحج في القرآن الكريم ومعنى آيات الحج في القرآن الكريم من ناحية المعنى المعجمي والسياقي.

2. عدنان قهار، تحت الموضوع معنى كلمة النفس في القرآن الكريم ، دراسة تحليلية دلالية، شعبة اللغة العربية و أدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة، بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة 2007، هذا البحث يبحث فى الآيات التي تتضمن كلمة النفس في القرآن الكريم ومعنى كلمة النفس في القرآن الكريم من ناحية المعنى السياقي.

خ. طريقة البحث

1. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات فى هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية. المصادر الرئيسية هي الأيات القرآنية على الكلمة يأجوج ومأجوج، والمصادر الفرعية من بعض كتب التفسير زاد بالكتب الأخرى من حيث البحث عن أسباب النزول والكتب الدلالية التي تتعلق بهذه الدراسة.

2. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة جمع البيانات التى يستخدمها الباحث في هذا البحث الجامعي فهي طريقة التحليل (Analysis) والمنهج السياقي contextual approach أو المنهج

العملى operational approach وهي المحاولة لتناول البيانات من التفاسير والكتب والمجلات والجرائد والنسخ وغيرها[11].

وأما إجراء جمع البيانات فى هذا البحث الخطوات للحصول على النتائج. وهي كما يلى:

1. البحث عن الأيات المتضمنة على الكلمة يأجوج ومأجوج.
2. البحث فى آراء المفسرين لهذه الأيات.
3. تحليل معانى الكلمة يأجوج ومأجوج من حيث السياق اللغوى بتأكيد بعض التفاسير.
4. الإستنتاج

بعد نيل البيانات يقوم الباحث بتحليل البيانات بالطريقة الوصفية. الطريقة الوصفية هي التى تقدم وصفا للظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد الإقامة بها.[12]

وفى هذا البحث سيعبرعنه تعبيرا كيفيا فالتعبير الكيفي هو يصف لنا الواقع ويوضح خصائصه.[13]

---

[11] Arikunto. ، Suharsimi، *Manajemen Kualitatif* ، PT Rosada Karya، Bandung، 2000، 3:Hal

[12] عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، *مناهيج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل*، 1995، ص: 63-67.

[13] عبيدات ذوقان، *البحث العلمى مفهومه*، دار الفكر، عمان، 1987.

د. هيكل البحث

قدّم الباحث البحث ليساعد القارئين فى معرفة ما يتضمن هذا البحث الذى كان تحت الموضوع

" اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم"

(دراسة تحليلية دلالية)

وعلى ترتيب يكون البحث من أربعة أبواب:

1. الباب الأوّل : مقدمة تحتوى على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و تحديد البحث و فوائد البحث ودراسة السابقة و طريقة البحث ثم هيكل البحث
2. الباب الثانى : بحث النظرى يحتوى على مفهوم الدلالة وأنواع المعنى في علم الدلالة ومناهيج على دراسة المعنى.
3. الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها الذي يشتمل على المعنى السياقى للكلمة يأجوج ومأجوج في القران الكريم و المعانى السياقية كما قصده الباحث بمعنى السياق اللغوي
4. الباب الرابع : الإختتام، وهو يحتوي على الخلاصة و الإقتراحات

الباب الثانى

اَلإِطَارُ النَّظرِي

1. مفهوم الدلالة

الدلالة من دلّ-يدُلّ- دلالة وهو دليل الى شيئ وعليه أرشده. وهذه الدلالة يقوم بها الإرشاد أو البرهان. وقال أيضا إن الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم بها العلم بشيئ وكيفية دلالة الألفاظ على المعنى و إشارة النص. إن كان النظام مسوقا له فهو العبارة. وإن كان الحكم المفهوم من اللفظ لغة فهو الدلالة.[14]

وقد اشتهر بين اللغويين أن علم الدلالة داخلة فى علم اللغة، ويستطيع أن يزعم علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياته كعلم الأصوات (Phonetic) وعلم النحو (Grammar) ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا-صراحة أو ضمنا-النموذج اللغوى الذى يكون علم الدلالة فيه فى "طرف" وعلم الأصوات فى "طرف آخر". أما علم النحو فيقع فى مكان ما بينهما.[15]

وعرّفوا قضايا المعنى باسم *Semantics* أو علم الدلالة أو علم المعنى، أطلقت عليها عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantics*. أما في اللغة العربية

---

[14] . اويسمعلوف، المرجع السابق، ص. 22

[15] صبر أبراهيم، *علم الدلالة إطار الجديد*، دار المعرفة الجديدة، اسكندرية، 1995: ص. 16

فبعضهم يسميه بعلم الدلالة. وبعضهم يسميه بعلم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتيك تقريبا من الكلمة الإنجليزية *Semantics* أو كلمة *Semantique*.[16] وكان *Michel Breal* اللغوي الفرنسي الذي كتب بحثا بعنوان مقالة في السمانتيك *Essai de Semantique* (1897) وظهرت ترجمته باللغة الإنجليزية في سنة 1990 فقط كان أول من استعمل المصطلح "سيمانتيك " لدراسة المعنى وصارت الكلمة مقبولة في الإنجليزية والفرنسية.[17] ويتعامل (علم الدلالة) (Semantics) مع (المعنى) (Meaning) فهو يهتم بدراسة معانى الكلمات والعبارات والجمل.[18]

وقال *Lyons* و *Leech* عن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة او الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.[19] وذهب بلومفيد (Bloomfield): معنى الكلمة ومعنى " النطق" عامة إنه ينبغى أن يعرف عن طريق احداث عمليته أي فسيولوجية أو فيزيقية مرتبطة بها. وعند فيرت (Firth): كل مركب من مجموعة من الوظائف اللغوية، وأهم عناصر هذا الكلمة هو الوظيفة الصوتية، ثم المورفولوجية والنحوية والقاموسية والوظيفة الدلالي لــ "سياق الحال"

---

[16] . دكتور أحمد مختر عمر، المرجع السابق، ص. 11

[17] . ومن المصطلحات الأخرى التى استعملت و لم يكتب لها الغلبة هي، Semasiology، Semology، Sematoloogy، Semanteme، Semafology، (نفس المراجع، صز 22: وتمامحسان، 1990، "مناهج البحث في اللغة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص.240 و Fatimah Djajasudarma، "Semantik I;Pengan tari ke Arah Ilmu Makna"، Bandung، Refika Aditama، 1999، hal.3)

[18] دكتور محمود سليمان، *فقه اللغة وعلم اللغة نصوصا ودراسات*، دار المعرفة، اسكندرية، 1995: ص. 227.

[19] . حلمى خليل "مقدمة لدراسة اللغة"، ص. 313

ولكل وظيفة من هذه الوظائف منهجيا الذى يراعى عند دراستها.[20] وهذا العلم فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، وعلماء النفس، والانثربولوجيا، والأدباء، والفنانين، والاقتصادين، وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة، ويجرى نفس الخلاف في الاصطلاحات التي تطلف على بعض الأفكار الداخلة في نطاق هذا العلم.[21]

بعد ذكر مفهوم العلم الدلالة، سيبحث الباحث عن تعريفات الإصطلاحات من علم الدلالة وهي:

1. وقد ذكرت من كتاب جون ليونس (John Lyons) أن علم الدلالة هو مجموعة من الدراسات التى تهدف إلى استخدام اللغة بالنظر إلى وجوه مختلفة وكثيرة من التطبيق إلى السياق اللغوى وغير اللغوى، وبالنظر إلى المشتركين فى المحادثة ومعرفتهم وممارستهم للأشياء، والحالات التى تكون فيها المعلومة المحددة وثيقة الصّلة.[22]

---

[20] دكتور محمود السعران، *علم الدلالة مقدمة للقارئ العربي*، دار النهضة العربية للطباعة والنسر، بدون السنة: ص. 303.

[21]. تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، المعرب، دار الثقافة، 1973.، ص. 240

[22] مراجع السابق: ص. 9

2. يعرف بعض علماء اللغة بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذى يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذى يدرس الشرط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[23]
3. وعلم الدلالة فى العربية تركيب إضافي يدل دلالة الإسم على مسمى حال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزي (Semantics) وكلا المصطلحين العربية والإنجليزية يدلان على "فرع من علم اللغة" يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، وأيضا يدرس تطور معانى الكلمات تاريخيا، وتنوع المعانى، والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة. وواضح من هذه التعريف، أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوى، سواء أكان رمزا مفردا أي كلمة مفردة مثل "كلمة نجم التى تدل على النجم الظاهر فى السماء وعلى النبات فى الأرض.[24]
4. علم الدلالة هو دراسة المعانى التى تحلل الرموز من ناحية المعانى، ومقارنتها،و تأثيرها على المجتمع.[25]
5. علم الدلالة (Semantics) أو Semasiologi من لغة يونانى Seminein أي ذو معنى، وهو دراسة المعانى.[26]

---

[23] دكتور أحمد مختر عمر، المرجع السابق ، ص. 11.

[24] الدكتور فريد عوض حيدر، *علم الدلالة*، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت، 1999، ،ص: 14.

[25] انظر، Hlm: 7، Bandung، Angkasa،Prof. DR. Hanry GT. *Pengajaran Semantik*

وقد بحثنا أن مستويات الدراسات اللغويات متنوعات، وكذلك سمات النظام الرمز اللغوى، كانت علم الدلالة لها جوانب متنوعات منها جانب صوتى الذى يطلق عليه الدلالة الصوتية وجانب صرفى الذى يطلق عليه الدلالة الصرفية وجانب نحوي الذى يطلق عليه الدلالة النحوية وجانب معجمي الذى يطلق عليه الدلالة المعجمية وجانب سياقى الذى يطلق عليه الدلالة السياقية.[27] أما أنواع الدلالة وتعريفاتها فكما يلي:

1) الدلالة الصوتية

هي الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم، لاستطاعهما عن تغير المعنى. فإذا حدث إبدال-أو إحلال-صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة آخرى، أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منهما عن الأخرى. مثلا كلمتين "الناموس والقاموس" الناموس هو صاحب سر الخير، والقامس وسط البحر. والاختلاف الذي بينهما محصور في سبب وجود النون في الأولى والقاف في الثانية، وهو ما أدى إلى اختلاف المعنى في كل.

---

[26] انظر، Kelompok Study Bahasa dan Sastra Indonesia، *Kebahasaan Semantik*، Malang، Hlm: 1

[27] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1999، ص:30-56.

2) الدلالة الصرفية

هي الدلالة التي يعرب عنها مبني الكلمة وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة) عن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب.

ودلالة فرعية أخرى بفعل مزيد. وتدل الظروف دلالة صرفية على الظرفية الزمانية أو المكانية، ويدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمن، وعند تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر، فإن الأفعال جميعها، تشترك في الدلالة على الحدث، غير أنها تختلف في الدلالة من حيث الزمان. فالماض يدل على الانقطاع الزمنى، والمضارع يدل على الحال حقيقة، وعلى الإستقبال مجازا، والأمر يدل على الإستقبال، فإذا زيد في المبنى الصرفى للفعل، يدخل حروف الزيادة عليه، أضافت إلى دلالته، دلالة فرعية أخرى، فمزيد الثلاثى بحرف يأتى بثلاثة أوزان، أفعل وفعَّل وفاعَلَ، ولكل زيادة

دلالة جديدة، علاوة على دلالة الفعل على الحدث والزمن. فزيادة الهمزة في أول الثلاثى تأتى غالبا للمعانى الأتية:

1. التعدية مثل: خرج زيد وأخرجت زيدا
2. الدخول في الزمان أو المكان مثل: أصبح دخل في الصباح "وأعتم دخل في العتمة
3. الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معيّنة مثل: أكرمت زيدا، والمعنى المراد لديك أنك وجدته كريما.
4. الدلالة على السلب ومعنى السلب "إزالة معنى الفعل عن المفعول" فإذا قالت مثلا: نصلت السهم نصلا، فقد أثبتَّ أنّك جعلت له نصلاً، فإذا قلت "أنصلته" فهذا يعنى أنّك سلبت هذا المعنى عن المفعول، وهو السهم أي نزعت نصلة. [28]

3) الدلالة النحوية (Gramatikal Meaning)

هي الدلالة المحصلة (من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية فى الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى) وهذه الدلالة فى اللغة العربية على قسمين:

---

[28] نفس المرجع ، ص:35 -37.

الأولى دلالة نحوية عامة: وهي المعانى العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، مثل: دلالة الجمل والأساليب على الخبر والإنشاء، وعلى الإثبات أو النفي، والتوكيد، والطلب والإستفهام، وذلك باستخدام الأدوات التى تؤدى دلالة أو الأسلوب. ووظائف النحوية العمة (الدلالة النحوية) تحصل فى الأغلب الأعم باستخدام الأدوات مثلا، دلالة الإستثناء مستفادة من أدة الإستثناء فى نحو قول تعالى: "كل شيئ هالك إلا وجهه" (القصص:/88).

الثانية، الدلالة نحوية خاصة: وهي معانى الأبواب النحوية مثل باب الفاعل وباب المفعول وباب الحال.. إلخ. فكل كلمة مفردة تقع مع فى باب من الأبواب تقوم بواظفة الباب نفسه. مثلا: لو قلنا " الإنسان هل فوق يعيش سطح القمر كاملا عاما" فإنّ السامع لا يستطيع فهم المعنى المراد، من هذا القول لإختلاف الترتيب.[29]

4) الدلالة المعجمية (Lexical Meaning)

هي دراسة المعنى المعجمى تشكل قطاعا عريضا وأسسيا من علم المعاجم (Lexcilogy) ودراسة الدلالة المعجمية تتصل ثلاثة فروع:

أ – علم الدلالة Semantics هو العلم الذى يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجمل وغالبا ما تنتهى هذه الدراسة إلى

---

[29] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1999، ص: 42-47.

وضع نظريات عملية فى دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

ب -علم المفردات Vocabulary هو علم يدرس المفردات ويفرق هذا العلم بين نوعين من المفردات هما:

1.1. المفردات النشطة Active Vocabulary

هي الكلمات التي تجيء بسهولة إلى شفاهنا المفردة المستعملة قابلة للقياس. وكذلك هي هائلة بأيّ مقارنة.

2.1. المفردات الخاملة Passive Vocabulary[30]

هي المفردة المستعملة في مجموعة الكلمات تفهم وتستعمل عندما نتكلّم أو نكْتب.

ت -علم المعاجم Lexcilogy هو يتصل بعلم الدلالة أيضا وبعد الأن فرعا مستقلا من فروع اللغة. وهو يقوم بتضييف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجمية Lexcical Meaning استعدادا لعمل المعجم.

يرى الباحثون المحدثوت أن المعنى المعجمي لا توصل الىنا المعنى تاما. و إن المعنى المعجمي قاصر عن أن يحدد المدلول تحديدا يرتبط بالموقف. ولكن المعجم مطالبا

---

[30] نفس المرجع ، ص:48.

بأن يأتي لنا بكل هذه الأشياء، لأنها تنبع من التفاعل بين الإنسان والحياة. ومما يؤثر إلى المعنى :

أ - الإستعمال السياقى، المراد بها بأنها تقتضي إلى المتكلم أن يستخدمها على مستوى الحال. مثلا لفظ الحَرَام، في استعماله بين البلادين في الإندونسي والمكّة.

ب - الإستعمال المجازي، قال ابن جنى إن هذه اللغة أكثرها جار على المجاز، و قلما يخرج منها على الحقيقة.

ت - النبـــر وهو الضغط على مقطع من المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة، ويزداد زضزحه في السمع.[31]

5) الدلالة السياقية

وهي الدلالة التي يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيض ا من السياق الاجتماعى وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من المتكلم و المستمع، معير ذلك من الظروف المحيطة، المناسبة التي قيل فيها الكلام. والكلمة عندما توجد في جملة أو عبارة، فهي في سياق لغوى، عندما تقال هذه الجملة أو هذه العبارة في مقام معين،

---

[31] نفس المرجع ، ص : 380

أو موقف اجتماعى محدد فإنه يمثل سياقها الاجتماعي، وهذان السياقان كلهما يسهم في إيضاح دلالة الكلمة. فعندما نضع كلمة التوليد مثلا في السياقات الآتية:

(1) إن التوليد من أهم عوامل النمو اللغوي (المتحدث هنا لغوي)

(2) إن التوليد من المهام الإنسانية الصعبة (المتحدث هنا طبيب)

(3) إن التوليد يعد أهم عوامل استمرار التيار (المتحدث هنا مهندس كهرباء)

ولكن ذهب أحمد محمد قدور على أن أنواع الدلالة من حيث دلالات الألفاظ ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(1) المتباين : وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد، وهو أكثر اللغة.

(2) المشترك : وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.

(3) المترادف : وهو أن يدل أكثر من لفظ معنى واحد.[32] فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالة زائدة على تلك الدلالة

---

[32] . محمد قدور، "ممدخل الى فقه اللغة العربية"، دمشق، دارالفكر، 1999، ص: 280

الأساسية التي يطلق عليها الاجتماعية فكلمة الكذاب تدل على شخص يتصف بالكذب وتلك دلالتها الاجتماعية. ويبدو أن بعض اللغويين من المحدثين يميلون إلى التفرقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية.[33]

2. أنواع المعنى في علم الدلالة

إن المعنى عند فيرث *(Firth)* ليس شيئا في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، و إنما هو مجموعة من الارتباط والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التفرق عليه في موقف معين، ويحدد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصول إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا اليها من قبل.[34]

كان للمعنى تصريف كثير كما قدّمه *Richards* و *Ogden* في كتابهما تحت عنوان *Meaning of meaning* و قد حدد *Bolinger* و *Grice*، أن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعملوا اللغة حتى يستطيعوا أن يفهموها.[35]

ومن المفهوم أن المعنى كثيرة، والباحث لا يستطيع أن يكتب جميع تلك الأنواع إلا من بعض كتب التى تتضمن فيها أنواع المعنى، وهي كما يلى:

---

[33] . نفس المرجع، ص: 20

[34] . نفس المرجع، ص: 193

[35] . مترجم من: Aminuddin، “semantik; Pengantar Studi Tentang Makna”، Bandung، Sinar Baru، &YA3، 1988، hal:53

1. **المعنى القواعدي** (Struktur atau Gramatikal) أو المعنى الإضافي وهو معنى الذى يملكه اللفظ عن طريق ما يشير اليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذى ينتمى إلى الديانة اليهودية فهي تملك معانى إضافية فى أذهان الناس تتمثل فى الطمع والبخل والمكر والخديعة.[36]

2. **المعنى النفسى**، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من الدلالة عند المفرد، فهو بذلك معنى فردى ذاتى. وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

   ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

3. **المعنى الإيحائى**، وهذا النوع من نوع المعنى الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائى نظرا لشفافيتها.

وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة وهي:

---

[36] دكتور أحمد مختار، المرجع السابق ، ص: 17. و Lihat DR. T. Fatimah Djajasudarma، *Semantik 2 (pemahaman* ، *ilmu makna*)، Hlm: 13.

التأثير الصوتي: وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذييحاكية التركيب الصوتي للإسم. ويسمى هذا النوع Primary Onomatopoeia . ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف)–مواء (القطة)– خرير (الماء)، والكلمات الإنجليزية Zoom و Hiss و Crack، والنوع الثانى: التأثير غير المباشر ويسمى Secondary Onomatopoeia مثل: القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغير أو الأشياء الصغيرة.

التأثير الصرفي: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل: Handful و Redecorate و Hote-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل وصلق) وبحتر للقصير (من بتر وحتره)

التأثير الدلالى: ويتعلق بالكلمات المدازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.[37]

4. **المعنى الأساسي أو المركزى** (Denotative Meaning) أو المعنى التصوري (Conceptual Meaning) أو المعنى الإدراكى (Cognitive Meaning)[38] وهذا المعنى هو لعامل الرئيس للإتصال اللغوى والممثل الحقيقي الأساسية للغة وهي

---

[37] نفس المرجع ، ص. 39

[38] Lihat; DR. T. Fatimah Djajasudarma، *Semantik 2 (pemahaman ilmu makna)*، Hlm: 9

التفاهم ونقل الأفكار، مثل اللفظ "الكرسى" وما جعله من الخشب وآلة للجلوس، وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد فى أقل سياق أي حينما تكون منفردة.[39]

5. **المعنى الأسلوبى أو السياقى** هو ذلك النوع من المعانى التى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التى ينتمى اليها. ويسمى أحيانا Contextual Meaning المعنى الأسلوبى يظهر نتيجة علاقة بين اللفظ والموقف المكان، الوقت، والبيئة لمستعمل اللغة. وكذلك المعنى السياقى أو المقامى هو المعنى الذى لايكتفى بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى كلمة المفردة وإنما يراه فوق ذلك فى ضوء المقام (Context of situation). وسوف يأتى المثل فى تقسيم السياق.[40]

3. مناهيج على دراسة المعنى

ركزت المناهيج اللغوية فى دراسة المعنى على المعنى المعجمى أو دراسة معنى كلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. هناك مناهيج ونظريات متعددة إهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية،

---

[39] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص. 37.

[40] تمام حسن، المرجع السابق، ص: 39.

والنظرية السلوكية، والنظرية السياقية، والنظرية المجالات الدلالىة، والنظرية التحليلية.[41]

1. النظرية الإشارية (Referential Theory) أو (Denotational)

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها، وهنا يوجد رأيان، وهي:

أ). رأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير اليه.

ب). رأى يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير اليه.

ودراسة المعنى على الرأى الأول تقتضى الإكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار عليه وعلى الرأى الثانى تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار اليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.[42]

2. النظرية التصورية (Ideational Theory)

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أدوات لتوصيل الأفكار" أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية"، وما يعطى تعبيرا لغويا معنا معينا استعماله باطراد (فى التفاهم)

---

[41] الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق ص: 157.

[42] أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص. 56.

كعلامة على فكرة معينة، الأفكار التى تدور فى أذهاننا تملك وجودا مستقلا ووظيفته مستقلة عن اللغة وإنها نسأت من شعورنا حاجة لنقل الفكرة إلى الأخر الذى يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التى تعتمل فى أذهاننا. وهذه النظرية تقتضى بالنسبة لكل تعبير لغوىن أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوى أن يملك فكرة، هذه الفكرة يجب:

أ). أن تكون حاضرة فى ذهن المتكلم

ب). المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذى يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة فى عقله ذلك الوقت.

ت). التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة فى عقل السامع.[43]

3. النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تركز النظرية السلوكية على ما يلتزمه استعمال اللغة (فى الإتصال)، وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية، وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التى تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

---

[43] نفس المرجع ص. 58.

أ. التشكك فى كل مصطلاحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة ورقض الإسبطان كموسيلة للحصول على مادة ذات قيمة فى علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.

ب. اتجهاها إلى تقليص دور العرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى وتأكيدها على الدور الذى يلعبه التعلم فى اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبعية، ونسبة الشيئ الكثير للبيئة، والشيئ القليل للوراثة.

ج. اتجهاها الالى أو الحتمي الذى يرى أن كل شيئ فى العالم محكوم بقوانين الطبيعة

د. أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكين على أنه نوع من الإستجابات والشكل الذى يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والإستجابة.[44]

4. النظرية السياقية (Contextual Approach)

---

[44] نفس المرجع ، ص. 60.

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)، والكلمة مصدر (ساق يسوق سوقاً وسياقاً) فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث، وهو التتابع [45]. وذكر التهانوي: أن السياق في اللغة بمعنى (الإيراد).[46]

ويقول الدكتور تمام حسان تأكيداً لهذه المعاني اللغوية التي تدل على (التتابع أو الإيراد): " المقصود بالسياق (التوالي)، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين أولاهما: توالى العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص).

وأشار أحد الباحثين [47] إلى أهمية السياق في التفريق بين معاني "المشترك اللفظي"، وأنّ التحديد الدقيق لدلالة هذه الألفاظ إنما يرجع إلى السياق. ولقد تعرّض سيبويه إلى هذه القضية في أوّل كتابه تحت عنوان "هذا باب اللفظ للمعاني"، فيقول "اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. وسترى ذلك إن شاء الله تعالى ". فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد،

---

[45] انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (سَوَقَ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط2 سنة 1412 هـ 1992م.

[46] انظر: كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي 4/27، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1977م.

[47] انظر: ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة للدكتور أحمد نصيف الجنابي 400 - 401، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 4، مج 35، محرم سنة 1405 هـ تشرين الأول سنة 1984م.

نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك: وَجَدْتُ عليه من المَوْجِدة، ووجدت إذا أردت وِجدان الضّالة.وأشباه هذا كثير ".

أما اللغويون الغربيون فتعد " نظرية السياق " هي حجر الأساس في "المدرسة اللغوية الاجتماعية " التي أسسها (فيرث) في بريطانيا، والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثم حاول إثبات صدق المقولة بأن " المعنى وظيفة السياق " [48]. فقد عرفت " مدرسة لندن " بالمنهج السياقي الذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة[49]، فنراه ينص على أن اللغة تدرس في ضوء الظروف الاجتماعية المحيطة بها؛ لأنها مزيج من عوامل العادة والعرف والتقليد وعناصر الماضي والإبداع، وكل ذلك يشكل لغة المستقبل، وعندما تتكلم فإنك تصهر كل هذه العوامل في خلق فعلي ملفوظ، و نتاج لغتك وشخصيتك هو أسلوبك، وفى هذا الارتباط حقل واسع للبحث في الأسلوبية.[50]

ولقد تعددت المناهج اللغوية الغربية المختلفة لدراسة المعنى، كالنظرية الإشارية التي قامت على يد كل من " أوجدن " و " ريتشاردز "، اللذان ظهرت أفكارهما في

---

[48] R. H. Robins: A Short history of Linguistics. P. 213 Longman's Linguistics Library، Green and Co LTD. Second impression 1969

[49] انظر د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة 68، عالم الكتب، القاهرة، ط 4 سنة 1993م.

[50] J. R. Firth: Papers in Linguistics. P. 184، London، Oxford University PRESS، Amen House، First edition 1957، Reprinted 1958، 1961 and 1964

كتابهما[51] The Meaning of Meaning، والنظرية التصورية أو العقلية للفيلسوف " جون لوك"، والنظرية السلوكية التي يُعدّ (بلومفيلد) المسئول عن تقديمها إلى علم اللغة.[52]

ويقول أيضا: إن " نظرية السياق "ــ إذا طبقت بحكمة – تمثل حجر الأساس فى علم المعنى. وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة فى هذا الشأن. فقد قدمت لنا وسائل فنية حديثة لتحديد معاني الكلمات، فكل كلماتنا تقريبا تحتاج على الأقل إلى بعض الإيضاح المستمد من السياق الحقيقي، سواء أكان هذا السياق لفظيا أم غير لفظي. فالحقائق الإضافية المستمدة من السياق تحدد الصور الأسلوبية للكلمة، كما تعد ضرورية في تفسير المشترك اللفظي. بل لقد وسّع " أولمان " مفهوم السياق فقال: " إن السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل – لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب – بل و القطعة كلها والكتاب كله "، وهو ما يطلق عليه " سياق النص ".

ويقول د. محمد على الخولي " سياق الموقف: السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة "[53] فعناصر هذا المقام عديدة :

---

[51] انظر:على سبيل المثال كلامهما فى الفصل الثالث من هذا الكتاب حول " المواقف الإشارية "Sign – Situations 4 8 – 76، وفى الفصل الرابع حول " مفهوم الإشارات"Signs in Perception 77- 86.

[52] انظر:د. أحمد مختار، علم الدلالة 54 – 67.

أولها: المتكلم نفسه: هل هو ذكر أم أنثى؟ واحد أم اثنان أم جماعة أم جمهور؟ وما هو جنسه ودينه وشكله الخارجي ونبرة صوته ومكانه الاجتماعي إلى آخر هذه الصفات التي تميزه عن غيره.

ومنها: المستمع، الذي ينطبق عليه كل ما سبق، و يشمل إضافة إلى ذلك علاقته بالمتكلم من حيث القرابة أو الصداقة أو المعرفة السطحية أو عدم المعرفة أو اللامبالاة أ العداوة، أو المركز الاجتماعي أو المالي أو السياسي ... إلخ.

ومنها: موضوع الكلام، وفى أي جو يقال وفى أي مكان وأي زمان؟ وكيف يقال، وما الداعي لقوله، وغير ذلك من العناصر الكثيرة جدا التي يؤثر كل منها تأثيرا مباشرا على كيفية قول الكلام وعلى تركيبه وعلى معانيه وعلى الغرض من قوله.

ومنها: أثر النص الكلامي في المشتركين، كالاقتناع، أو الألم، أو الإغراء أو الضحك... إلخ.[54]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها فى اللغة" أو الطريقة التى تستعمل بها" أو الدور الذى تؤديه". ولهذا يصرح فيرث Firth بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أى وضعها فى سياقات مختلفة.[55]

---

[53] معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 259. وانظر: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) 339.

[54] انظر: د. نهاد الموسى، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث85 – 87 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 1400هـ 1980م.

[55] نفس المرجع ، ص. 68.

أن المنهج فى التحليل اللغوى يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث (Firth) من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة، وكلها تؤدى فى النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقية للكلمة من خلال السياق.[56]

ومعنى هذا أن السياق عند فيرث Firth ينقسم فى الحقيقة إلى نوعين:

1. السياق الداخلى للحدث اللغوى، ويتمثل فى العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معيّن.

2. السياق الخارجى، ويتمثل فى السياق الإجتماعى، أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجى للحدث الكلامى.

ولذلك نجد بعض علماء اللغة المعاصرين يقسمون مصطلح السياق (Context) إلى نوعين:

1. السياق اللغوى Linguistic Context

ويتمثل فى الأصوات والكلمات، والجمل، نتتابع فى حدث كلامى معين أو نص لغوى. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذى تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتى بعده من أصوات مثال ذلك صوت اللام المخففة.

---

[56] حلمى خليل، الكلمة، دراسية لغوية ومعجمية، دار المعرفة والجامعية، اسكندرية،1995: ص. 161- 162.

2. سياق الحال Context of situation

ويمثله العالم الخارج عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوى أو النص. ويتمثل فى الظروف الإجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين فى الكلام أيضا.

ويرى الدكتور تمام حسان إن فكرة المقام هذه هي المركز الذى يدور حوله علم الدلالة، وهو الأساس الذى يبنى عليه الشق أو الوجه الإجتماعى من وجوه المعنى. ومن ثم ينقسم الدكتور تمام حسان ما يسميه المعنى الدلالى، وهو عنده محصلة السياق اللغوى والسياق الإجتماعى معا إلى قسمين طبقا للشكل الأتى:

المعنى الدلالى

المعنى المقالى	المعنى المقامى
وهو مكون من المعنى	ويشتمل ظروف أداء المقال
الوظيفي	أو المقام
+المعنى المعجمي (	السياق الإجتماعى)
(السياق اللغوى)	

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:

1) السياق اللغوي (Linguistic Context)

2) السياق العاطفى (Emotional Context)

3) السياق الموقفى (Situational Context)

4) السياق الثقافى (Cultural Context)[57]

وأما تقسيمات من أنواع السياقات سيبحث الباحث عنها، وهي كما يلى:

1. السياق اللغوى

هو البيئة اللغوية التى تحيط يصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. مثلا كلمة "عصب" فى السياقات اللغوية الآتية: عصبت الشيئ: شديدته، عصب القوم أمرا: ضمهم واشتد عليهم، وصب الريق فاه: أيبسه، عصب رأسه الغبار: ركبه، عصب الماء: لزمه.

2. السياق العاطفى

هو السياق الذى يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى Emotive Meaning[58]، والذى قد يختلف من شخص إلى آخر. ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف فى انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مباللغة أو اعتدالا. مثلا كلمة Miss فهي غير كلمة Forget مع أنهما يشير كان فى أصل المعنى.

3. السياق الموقفى

---

[57] الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص. 69

[58] انظر إلى، DR. T. Fatimah Djajasudarma، *Semantik 2 (pemahaman ilmu makna)*، Hlm: 9

هو الموقف الخارجى الذى جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة. مثلا كلمة "يرحم" فى مقام تشميت العطش "يرحمك الله" وفى القيام الترحم بعد الموت "الله يرحمه"، أي فالأول تعنى طلب الرحمة فى الدنيا والثانية طلب الرحمة فى الأخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوى المتمثل فى التقديم والتأخير.[59]

4. السياق الثقافى

هو السياق الذى يكشفه عن معنى الإجتماعى Sosial Meaning ، وذلك المعنى الذى توحى به الكلمة أو الجملة والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافى Cultural Meaning ، مثل كلمة "Looking Glass" تعتبر فى بريطانيا علاقة الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلملت "Miror".[60] وكذلك كلمة "عقليته" تعد العربية المعاصرة علاقة على الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلاً.

---

[59] الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص: 71.

[60] نفس المرجع ، ص: 71.

الباب الثالث

عَرْضُ البَيَانَات وَتحْلِيْلُهَا

يقدم الباحث عرض البيانات وتحليلها التي تتكون على قسمين. القسم الأول يحتوى على المعنى السياقى للكلمة يأجوج ومأجوج في القران الكريم ، والقسم الثاني معاني كلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم على دراسة تحليلية دلالية السياقية.

1. الايات التي تتضمن كلمة "يأجوج ومأجوج" فى القرآن الكريم

1) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً (سورة الكهف 94)

2) حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ (سورة الأنبياء 96)

2. السياق التى ترد فيها كلمة " يأجوج ومأجوج " فى القرآن الكريم

أ. سورة الكهف 94

ذكره القرطبي. روي عن ابن عباس أن نوحا عليه السلام بعث وهو ابن أربعين سنة. قال الكلبي: بعد آدم بثمانمائة سنة. وقال ابن عباس: وبقي في قومه يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاما كما أخبر التتريل ثم عاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا. وقال وهب: بعث نوح وهو ابن خمسين سنة. وقال عون بن شداد: بعث نوح وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة. وفي كثير من كتب الحديث: الترمذي وغيره أن جميع الخلق الآن من ذرية نوح عليه السلام. وذكر النقاش عن سليمان بن أرقم عن الزهري: أن العرب وفارس والروم وأهل الشام وأهل اليمن من ولد سام بن نوح والسند والهند والزنج والحبشة والزط والنوبة وكل جلد أسود من ولد حام بن نوح والترك وبربر ووراء الصين و يأجوج ومأجوج والصقالبة كلهم من ولد يافث بن نوح. والخلق كلهم ذرية نوح.[61]

ذكره البغاوي. قال الله له: إني باعثك إلى أمم مختلفة ألسنتهم، منهم أمتان بينهما طول الأرض: إحداهما عند مغرب الشمس يقال لها ناسك والأخرى عند مطلعها يقال لها منسك وأمتان بينهما عرض الأرض، إحداهما : في القطر الأيمن، يقال لها: هاويل، والأخرى في قطر الأرض الأيسر يقال لها : تأويل ، وأمم في وسط الأرض منهم الجن والإنس ويأجوج ومأجوج، فقال ذو القرنين: بأي قوة أكابرهم؟ وبأي جمع أكاثرهم؟ وبأي لسان أناطقهم؟ قال الله عز وجل: إني سأوطقك وأبسط لك

---

[61] القرطبي أبو عبد الله، تفسير القرطبي، مكتبة مشكاة الإسلامية،1424،ج 7، ص 102

لسانك وأشد عضدك فلا يهولنك شيء وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء وأسخر لك النور والظلمة وأجعلهما من جنودك يهديك النور من أمامك وتحوطك الظلمة من ورائك فانطلق حتى أتى مغرب الشمس فوجد جمعا وعددا لا يحصيه إلا الله فكابرهم بالظلمة حتى جمعهم في مكان واحد فدعاهم إلى الله وعبادته فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة فدخلت في أجوافهم وبيوتهم فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب جندا عظيما فانطلق يقودهم والظلمة تسوقهم حتى أتى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك ثم مضى حتى انتهى إلى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنود ا كفعله في الأمتين ثم أخذ ناحية الأرض اليسرى فأتى تاويل فعمل فيها كعلمه فيها قبلها ثم عمد إلى الأمم التي في وسط الأرض فلما دنا مما يلي منقطع الترك نحو المشرق ، قالت له أمة صالحة من الإنس : ياذا القرنين إن بين هذين الجبلين خلقا أشباه البهائم يفترسون الدواب والوحوش لهم أنياب وأضراس كالسباع يأكلون الحيات والعقارب وكل ذي روح خلق في الأرض وليس يزداد خلق كزيادتهم ولا شك أنهم سيملؤون الأرض ويظهرون عليها ويفسدون فيها فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا ، قال ما ملكني فيه ربي خير قال : أعدوا إلى الصخور والحديد والنحاس حتى أعلم علمهم فانطلق حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحد منهم مثل

نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب كالأظفار في أيدينا وأنياب وأضراس كالسباع ولهم هدب من الشعر في أجسادهم ما يواريهم ويتقون به من الحر وبالبرد ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان يفترش إحداهما ويلتحف بالأخرى يصيف في إحداهما ويشتو في الأخرى يتسافدون تسافد البهائم حيث التقوا فلما عاين ذلك ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما فحفر له الأساس حتى بلغ الماء وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس يذاب فيصب عليه فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض.[62]

يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج قد ذكر ه ابي السعود أنهما من أولاد يافث بن نوح عليه السلام وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل واختلف في صفاتهم فقيل في غاية صغر الجثة وقصر القامة لا يزيد قدهم على شبر واحد وقيل في نهاية عظم الجسم وطول القامة تبلغ قدودهم نحو مائة وعشرين دراعا وفيهم من عرضه كذلك وقيل لهم مخالب وأضراس كالسباع وهما اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من أج الظليم إذا أسرع وأصلهما الهمزة كما قرأ عاصم وقد قرئ بغير همزة ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث.[63]

ذكره ابن كثير. قد حكى النووي رحمه الله في شرح مسلم عن بعض الناس أن يأجوج ومأجوج خلقوا من مني خرج من آدم فاختلط بالتراب فخلقوا من ذلك ،

---

[62] الإمام البغوي، تفسير البغوي (معالم التنزيل)،مكتبة مشكاة الإسلامية،1424، ج3،ص35

[63] أبو السعود، تفسير أبو السعود، مكتبة مشكاة الإسلامية،1425، ج7،ص128

فعلى هذا يكونون مخلوقين من آدم وليسوا من حواء وهذا قول غريب جدا لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد ههنا على ما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المفتعلة والله أعلم.[64]

ذكره السمرقمدي. روى أبو صالح عن إبن عباس أن يأجوج ومأجوج لا يموت الرجل منهم حتى يلد لصلبه ألف إبن وذكر أن يأجوج ومأجوج كما ذكرنا وهما إبنا يافث بن نوح فإذا إنكسر السد وذلك عند إقتراب الساعة يخرجون فيمرون ببحيرة طبرية بأرض الشام وهي مملوءة ماء فيشربها أولهم ثم يمر آخرهم فيقولون لقد كان ها هنا مرة ماء قال والسد نحو بنات نعش ثم يمرون بالبحر فيأكلون ما في جوفه من سمك وسرطان وسلحفاة أو دابة ثم يأكلون ورق الشجر ويأكلون ما في الأرض من شيء ويهرب الناس منهم فيقتلون من قدروا عليه ولا يستطيعون أن يأتوا أربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سيناء ثم لا يرون على الأرض غيرهم ثم يقولون لقد قتلنا أهل الأرض وبقي أهل السماء فيرمون سهامهم نحو السماء فتصيب الطير في جو السماء فترجع سهامهم مختضبة بالدماء فيقولون لقد قتلنا أهل السماء وأهل الأرض و لم يبق غيرنا فيبعث الله تعالى عليهم دودا

---

[64] الحافظ ابن كثير، تفسير ابن كثير، مكتبة مشكاة الإسلامية، 1424، ج 3، ص 667

يسمى النغف فيدخل في آذانهم فيقتلهم فتنتن الأرض من جيفهم ثم يرسل الله تعالى السما أربعين يوما حتى يحمل السيل جيفهم فيرميها إلى البحر ويعود البحر.[65]

ذكره الطبري. والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان في قرأة الأمصار ولغتان متفقتا المعنى غير مختلفة فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب ولا معنى للفرق الذي ذكر عن أبي عمرو بن العلاء وعكرمة بين السد والسد لأنا لم نجد لذلك شاهدا يبين عن فرقان ما بين ذلك على ما حكي عنهما ، ومما يبين ذلك أن جمع أهل التأويل الذي روي لنا عنهم في ذلك قول لم يحك لنا عن أحد منهم تفصيل بين فتح ذلك وضمه ولو كان مختلفي المعنى لنقل الفصل مع التأويل إن شاء الله ولكن معنى ذلك كان عندهم غير مفترق فيفسر الحرف بغير تفصيل منهم بين ذلك. وأما ما ذكر عن عكرمة في ذلك فإن الذي نقل ذلك عن أيوب وهارون وفي نقله نظر ولا نعرف ذلك، عن أيوب من رواية ثقات أصحابه والسّد والسّد جميعا الحاجز بين الشيئين وهما ههنا فيما ذكر جبلان سد ما بينهما فردم ذو القرنين حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن وراءهم ليقطع ماد غوائلهم وعيثهم عنهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.[66]

---

[65] نفس المرجع،ص182

[66] الإمام ابن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مكتبة مشكاة الإسلامية،1424، ج16،ص18

ذكره جلال الدين السيوطي. أخرجه سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم إلى موسى، فقال: لا علم لي بها فردوا أمرهم إلى عيسى، فقال: أما وجبتها فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى. وفيما عهد إلي ربي أن الدجال خارج ومعي قضيبان فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله إذا رآني حتى أن الحجر والشجر يقول: يا مسلم إن تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطأون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه لا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع إلي فيشكونهم فأدعو الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجيف الأرض من نتن ريحهم، فيترل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر. ففيما عهد إلي ربي إن كان كذلك أن الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلا أو نهارا". وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه أنه حدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال: ما زايل

البراق حتى فتحت له أبواب السماوات فرأى الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فأري ما في السماوات وأري ما في الأرض قيل له أي دابة البراق؟ قال: دابة طويل أبيض خطوه مد البصر.[67]

ذكره شهاب الدين محمود البغدادي في رواية عبد الرزاق عن قتادة أن يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على إحدى وعشرين وكانت واحدة واحدة منهم خارجة للغزو فبقيت خارجة وسميت الترك لذلك وقيل : يأجوج من الترك ومأجوج من الديلم وقيل من الجيل وعن كعب الأحبار أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم عليه السلام من غير حواء وذلك أنه عليه السلام نام فاحتلم فامتزجت نطفته في التراب فخلق منها يأجوج ومأجوج ونقل النووي في فتاواه القول بأنهم أولاد آدم عليه السلام من غير حواء عن جماهير العلماء وتعقب دعوى الاحتلام بأن الأنبياء عليهم السلام لا يحتلمون وأجيب بأن المنفي الاحتلام بمن لا تحل لهم فيجوز أن يحتلموا بنسائهم فلعل احتلام آدم عليه السلام من القسم الجائز ويحتمل أيضا أن يكون منه عليه السلام إنزال من غير أن يرى نفسه أنه يجامع كما يقع كثيرا لأبنائه واعترض أيضا بأنه يلزم على هذا أنهم كانوا قبل الطوفان و لم يهلكوا به وأجيب بأن عموم الطوفان غير مجمع عليه فلعل القائل بذلك ممن لا يقول بعمومه.[68]

---

[67] جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مكتبة مشكاة الإسلامية،1424 ،ج5،ص105

[68] شهاب الدين محمود البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (الألوسي) ، مكتبة مشكاة الإسلامية ،ج6،ص27

ب. سورة الأنبياء 96

ذكره ابن كثير. قد روى ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث معمر عن غير واحد عن حميد بن هلال عن أبي الصيف قال: قال كعب: إذا كان عند خروج **يأجوج ومأجوج** حفروا حتى يسمع الذين يلوهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم يقول نجيء غدا فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلوهم قرع فؤوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم يقول: نجيء غدا فنخرج إن شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون حتى يخرجوا فتمر الزمرة الأولى بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالة فيقولون: قد كان ههنا مرة ماء فيفر الناس منهم فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع إليهم مخضبة بالدماء ، فيقولون: غلبنا أهل الأرض وأهل السماء فيدعو عليهم عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقول: اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال له النغف فيفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله عينا يقال لها الحياة يطهر الله الأرض وينبتها، حتى إن الرمانة ليشبع منها السكن، وقيل: وما السكن يا كعب؟ قال:

أهل البيت، قال: فبينما الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ أن ذا السويقتين يريده ، قال فيبعث عيسى ابن مريم طليعة سبعمائة أو بين السبعمائة والثمانمائة حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه متى تضع، قال كعب: فمن قال بعد قولي هذا شيئا أو بعد علمي هذا شيئا فهو المتكلف وهذا من أحسن سياقات كعب الأحبار لما شهد له من صحيح الأخبار.[69]

ذكره الثعالبي. ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يارسول الله أني رأيت سد يأجوج وماجوج فقال كيف رأيته قال رأيته كالبرد المحبر طريقة صفراء وطريقة حمراء وطريقة سوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد رأيته ويظهروه حتى معناه يعلونه بصعود فيه ومنه قوله في الموطأ والشمس في حجرتها قبل أن تظهر وما استطاعو تعالى له نقبا لبعد عرضه وقوته ولا سبيل سوى هذين أما ارتقاء وإما نقب وروي أن في طوله ما بين طرفين الجبلين مائة فرسخ وفي عرضه خمسين فرسخا وروي غير هذا مما لم نقف على صحته فاختصرناه إذ لا غاية للتخرص.[70]

ذكره الثعالبي أيضا. روى ان يأجوج ومأجوج يشرفون في كل يوم على الفتح فيقولون غدا نفتح ولا يردون المشيئة الى الله تعالى فإذا كان غد وجدوا الردم كأوله

---

[69] الحافظ ابن كثير، تفسير ابن كثير، مكتبة مشكاة الإسلامية، 1424، ج 4، ص 114،.

[70] نفس المرجع،ج3،ص208

حتى إذا أذن الله تعالى في فتحه قال قائلهم غدا نفتحه ان شاء الله تعالى فيجدونه كما تركوه قريب الانفتاح فيفتحونه حينئذ.[71]

ذكره الإمام ابن جرير الطبري. حدثني عصام بن داود بن الجراح ، قال: ثني أبي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدثنا منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول الايات: الدجال ونزل عيسى ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر، فقيل معهم إذا قالوا. والدّخانُ والدابة ثم يأجوج ومأجوج قال حذيفة: قلت: يا رسول الله ، وما يأجوج ومأجوج؟ قال: يأجوج ومأجوج أمم كل أمة أربع مئة ألف لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون إلى خراب الدنيا يكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بأنهار الدنيا، فيشربون الفرات والدجلة وبحيرة الطبرية حتى يأتوا بيت المقدس ، فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء، فيرمون بالنشاب إلى السماء ، فترجع نشابهم مخضبة بالدم، فيقولون قد قتلنا من في السماء ، وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين، فيوحي الله جل جلاله إلى عيسى: أن أحرز عبادي بالطور وما يلي أيلة ثم إنّ عيسى يرفع رأسه إلى السماء، ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف ، تدخل من مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق ، حتى تنتن الأرض من

---

[71] الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، مكتبة مشكاة الإسلامية ،1424، ج4،ص43

جيفهم ويأمر الله السماء فتمطر كأفواه القرب ، فتغسل الأرض من جيفهم ونتنهم ، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها.[72]

ذكره الإمام ابن جرير الطبري أيضا. حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال: حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن غير واحد، عن حميد بن هلال، عن أبي الصيف، قال: كعب: إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم ، فإذا كان الليل قالوا: نجيء غدا فنخرج ، فيعيدها الله كما كانت، فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله كما كان ، فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم، فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم يقول: نجيء غدا فنخرج إن شاء الله. فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه ، فيحفرون ثم يخرجون. فتمر الزمرة الأولى بالبحيرة فيشربون ماءها ، ثم تمرّ الزمرة الثانية فيلحسون طينها ، ثم تمرّ الزمرة الثالثة فيقولون: قد كان ههنا مرّة ماء. وتفرّ الناس منهم، فلا يقوم لهم شيء ، يرمون بسهامهم إلى السماء ، فترجع مخضبة بالدماء ، فيقولون: غلبنا أهل الأرض وأهل السماء. فيدعو عليهم عيسى ابن مريم ، فيقول: اللهم لا طاقة ولا يدين لنا بهم، فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال له النغف فتفرس رقابهم، ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بمناقرها فتلقيهم في البحر ، ويبعث الله عينا يقال لها الحياة تطهر الأرض منهم وتنبتها، حتى إن الرمانة ليشبع منها السكن. قيل: وما السكن يا كعب؟

---

[72] الإمام ابن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مكتبة مشكاة الإسلامية،1424، ج17،ص96

قال: أهل البيت. قال: فبينا الناس كذلك ، إذ أتاهم الصريخ أن ذا السويقتين يريده، فيبعث عيسى طليعة سبع مئة ، أو بين السبع مئة والثمان مئة ، حتى إذا كانوا بعض الطريق بعث الله ريحا يمانية طيبة، فيقبض الله فيها روح كل مؤمن، ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظرها متى تضع. فمن تكلف بعد قولي هذا شيئا أو على هذا شيئا فهو المتلكف.[73]

ج. معانى الكلمة يأجوج ومأجوج من حيث السياق الغوى بتأكيد بعض التفاسير.

فعرض الباحث نتيجة بحثه ومطالعة القرآن وكتب التفسير التي تتعلق بهذا البحث. و المعنى السياقي اللغوي للكلمة يأجوج ومأجوج هي:

1) يأجوج ومأجوج بمعنى البلدان

بعد أن حلل الباحث بعض آراء المفسرين عن الأحوال التي ترد فيها كلمة يأجوج ومأجوج في تفسير القرطبي صرح أن يأجوج ومأجوج يعيشون فيهم من ذرية نوح من ولد يافث لأن نوح يعيش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا الى يأجوج ومأجوج وهو أسباب أول موجود يأجوج ومأجوج في العالم، نظر أن كلمة يأجوج ومأجوج يتأثر بالسياق الثقافي فهي تعنى عند القرطبي أن يأجوج و مأجوج جزء من أحد البلاد من ولد يافث ومعنى السياق اللغوي يعنى البلدان كما أن من

---

[73] نفس المرجع،ص98

اللغويين من اعتبر المنهج السياقي خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي، ومن هؤلاء ullmann الذي صرح بأن المعجمي يجب أولا ان يلاحظ كل كلمة في سياقها كما في الحديث او النص المكتوب ثم نستخلص من هذه الأحداث الواقعية العامل المشترك العام ونسجل على أنه المعنى للكلمة [74]. كماروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولد لنوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان. وقال كعب الأحبار: احتلم آدم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فأسف فخلقوا من ذلك الماء، فهم متصلون بنا من جهة الأب لا من جهة الأم. وهذا فيه نظر؛ لأن الأنبياء صلوات الله عليهم لا يحتلمون، وإنما هم من ولد يافث، وكذلك قال مقاتل وغيره. [75]

2) يأجوج ومأجوج بمعنى أمتان

بعد أن حلل الباحث بعض آراء المفسرين عن الأحوال التي ترد فيها كلمة يأجوج ومأجوج في تفسير صرح أن يأجوج ومأجوج يعيشون اشباه البهائم يفترسون الدواب والوحش لهم أنياب وأضراس كالسباع يأتون ممن جبلين ويأكلون الحياة والعقاب وكل ذي روح ثم عدو ذي القرنين عدوانا شديدا. نظر أن كلمة يأجوج

---

[74] دوكتور مختار عمر، ص72

[75] القرطبي أبو عبد الله، تفسير القرطبي، مكتبة مشكاة الإسلامية، 1424، ج 11، ص 26،

ومأجوج يتأثر بالسياق الثقافي فهي تعنى عند البغاوي أن يأجوج و مأجوج أمة يهلكون في الأرض ومعنى السياق اللغوي يعنى أمتان كما وقال وهب بن منبه: (كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الإسكندر، فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله تعالى: يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض وهم أمم مختلفة ألسنتهم، وهم أمم جميع الأرض، وهم أصناف: أمتان بينهما طول الأرض كله، وأمتان بينهما عرض الأرض كله، وأمم في وسط الأرض منهم الجن والإنس و يأجوج ومأجوج ؛ فأما اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك، وأما الأخرى فعند مطلعها ويقال لها منسك. وأما اللتان بينهما عرض الأرض فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال لها هاويل؛ وأما الأخرى التي في قطر الأرض الأيسر يقال لها تاويل. فقال ذو القرنين: إلهي قد ندبتني لأمر عظيم لا يقدر قدره إلا أنت؛ فأخبرني عن هذه الأمم بأي قوة أكاثرهم؟ وبأي صبر أقاسيهم؟ وبأي لسان أناطقهم؟ فكيف لي بأن أفقه لغتهم وليس عندي قوة؟ فقال الله تعالى: سأظفرك بما حملتك؛ أشرح لك صدرك فتسمع كل شيء، وأثبت لك فهمك فتفقه كل شيء، وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء، وأسخر لك النور والظلمة فيكونان جندا من جنودك، يهديك النور من أمامك، وتحفظك الظلمة من ورائك؛ فلما قيل له ذلك سار بمن اتبعه، فانطلق إلى الأمة التي عند مغرب الشمس؛ لأنها كانت أقرب الأمم منه

وهي ناسك، فوجد جموعا لا يحصيها إلا الله تعالى وقوة وبأسا لا يطيقه إلا الله. وألسنة مختلقة، وأهواء متشتتة فكاثرهم بالظلمة؛ فضرب حولهم ثلاث عساكر من جند الظلمة قدر ما أحاط بهم من كل مكان، حتى جمعتهم في مكان واحد، ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادته، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر وصد عنه، فأدخل على الذين تولوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان، فدخلت إلى أفواههم وأنوفهم وأعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان، فتحيروا وماجوا وأشفقوا أن يهلكوا، فعجوا إلى الله تعالى بصوت واحد: إنا آمنا؛ فكشفها عنهم، وأخذهم عنوة، ودخلوا في دعوته، فجند من أهل المغرب أمما عظيمة فجعلهم جندا واحدا، ثم انطلق بهم يقودهم، والظلمة تسوقهم وتحرسه من خلفه، والنور أمامهم يقوده ويدله، وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى يريد الأمة التي في قطر الأرض الأيمن وهى هاويل، وسخر الله تعالى يده وقلبه وعقله ونظره فلا يخطئ إذا عمل عملا، فإذا أتوا مخاضة أو بحرا بنى سفنا من ألواح صغار مثل النعال فنظمها في ساعة، ثم جعل فيها جميع من معه من تلك الأمم، فإذا قطع البحار والأنهار فتقها ودفع إلى كل رجل لوحا فلا يكترث بحمله، فانتهى إلى هاويل وفعل بهم كفعله بناسك فآمنوا، ففرغ منهم، وأخذ جيوشهم وانطلق إلى ناحية الأرض الأخرى حتى انتهى إلى منسك عند مطلع الشمس، فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الأولى، ثم كر مقبلا حتى أخذ ناحية الأرض اليسرى

يريد تاويل، وهي الأمة التي تقابل هاويل بينهما عرض الأرض، ففعل فيها كفعله فيما قبلها، ثم عطف إلى الأمم التي في وسط الأرض من الجن الإنس و يأجوج ومأجوج، فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع الترك من المشرق قالت أمة صالحة من الإنس: يا ذا القرنين إن بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله تعالى كثيرا لهم عدد، وليس فيهم مشابهة من الإنس، وهم أشباه البهائم؛ يأكلون العشب، ويفترسون الدواب والوحش كما تفترسها السباع، ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب والوزغ وكل ذي روح مما خلق الله تعالى في الأرض، وليس لله تعالى خلق ينمو نماءهم في العام الواحد، فإن طالت المدة فسيملؤون الأرض، ويجلون أهلها فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا؟...) وذكر الحديث؛ وسيأتي من صفة يأجوج ومأجوج والترك إذ هم نوع منهم ما فيه كفاية. [76]

3) يأجوج ومأجوج بمعنى مخلوقان

بعد أن حلل الباحث بعض آراء المفسرين عن الأحوال التي ترد فيها كلمة يأجوج ومأجوج في تفسير ابي السعود والسمرقندي وجلال الدين السيوطي والألوسي هم صرحوا أن يأجوج ومأجوج هما مخلوقان كالسباع يظلم إذا أسرع ويأكلون ويهلكون ويميتون ما في الأرض، ونظر أن كلمة يأجوج ومأجوج يأثر بالسياق اللغوي يعني بمعنى مخلوقان كما ال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو

---

[76] نفس المرجع، ص 23

عن ابن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب، فقال: إنكم تقولون لا عدو لكم وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج : عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة وكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي عن خالة له عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره مثله سواء.[77]

4) يأجوج ومأجوج بمعنى مكانان

بعد أن حلل الباحث بعض آراء المفسرين عن الأحوال التي ترد فيها كلمة يأجوج ومأجوج في تفسير الطبري صرح أن يأجوج ومأجوج هما جبلان سد ما بينهما سد وسد جميعا. نظر أن كلمة يأجوج ومأجوج يتأثر بالسياق الثقافي فهي تعنى عند الطبري أن يأجوج و مأجوج هما جبلان سد ما بينهما سد وسد جميعا ومعنى السياق اللغوي يعنى المكانان كعن أيوب من رواية ثقات أصحابه. والسّد والسّد جميعا: الحاجز بين الشيئين ، وهما ههنا فيما ذُكر جبلان سدّ ما بينهما ، فردم ذو القرنين حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن وراءهم، ليقطع مادّ غوائلهم وعيثهم عنهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.[78]

---

[77] الحافظ ابن كثير، ج 4، ص 98

[78] الإمام ابن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، مكتبة مشكاة الإسلامية، 1424، ج16، ص18

3. معانى الكلمة "يأجوج ومأجوج" في القرآن الكريم عند الباحث

بعد أن ذكر الباحث سياق اللغوى التى ترد فيها كلمة " يأجوج ومأجوج " فى القرآن الكريم، فقصده الباحث نتيجة بحثه عن معنى السياقي اللغوي للكلمة يأجوج ومأجوج على مطالعة كتب التفسير والحديث التي تتعلق بهذا البحث. هي:

أ. يأجوج ومأجوج بمعنى البلدان

روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولد لنوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان.[79]

ب. يأجوج ومأجوج بمعنى مخلوقان

ذكر أبو جعفر النحاس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى ولكن عذاب الله شديد قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم صلى الله عليه وسلم يا آدم قم فابعث بعث أهل النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة. فكبر ذلك على المسلمين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سدوا

---

[79] القرطبي أبو عبد الله، ج 11، ص 26

وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الحمار وإن معكم خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والأنس.[80]

ج. يأجوج ومأجوج بمعنى أمتان

كما في الحديث : وقال عبدالله بن مسعود: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج، فقال عليه الصلاة والسلام: يأجوج ومأجوج أمتان كل أمة أربعمائة ألف أمة كل أمة لا يعلم عددها إلا الله لا يموت الرجل منهم حتى يولد له ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح.[81]

د. يأجوج ومأجوج بمعنى المكانان

عن أيوب من رواية ثقات أصحابه. السّد والسّد جميعا: الحاجز بين الشيئين ، وهما ههنا فيما ذكر جبلان سد ما بينهما ، فردم ذو القرنين حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن وراءهم، ليقطع ماد غوائلهم وعيثهم عنهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.[82]

---

[80] القرطبي أبو عبد الله، ج 12، ص 1

[81] نفس المرجع،ج 11، ص 26

[82] الإمام ابن جرير الطبري،ج16،ص18

الباب الرابع

اَلإِخْتِتَامُ

1. التلخيص

بعد حلّل الباحث بحثه تخّلص الباحث نتائج البحث عن " اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم"، كما يلي:

أ. إن القرآن الكريم يتضمن على كلمة يأجوج ومأجوج التي تقع في سورة الكهف الأية 94 وسورة الأنبياء الأية 96.

ب. ومعنى كلمة يأجوج ومأجوج من حيث السياق اللغوي هما مكانان، أمتان، مخلوقان، بلدان.

ت. ومعنى كلمة يأجوج ومأجوج عند الباحث هما مخلوقان، مكانان

2. الإقتراحات

وبعد ما انتهى الباحث كتابة هذا البحث، ووصل إلى إقتراحات فيما يلى:

أ. لطلاب شعبة اللغة العربية وأداها وخاصة لغوية، يرجى منهم أن يعمقوا بحوثا، خاصة على هذا الموضوع. لكي يستطيع معرفة معني الكلمات في القرآن الكريم المتنوعة من ناحية سياقية.

ب. ينبغي لمتعلمي اللغة العربية أن يتعلموا علم الدلالة أو علم المعني، لأنّ
الطالب إن كان له علم الدلالة العميق كلما يقراء لقرآن الكريم فيظهر
له أن القرآن معجزات كثيرة، أحدها من حيث ألفاظه وأساليبه.

جمع القرّاء لأن يعطوا النقد على ما حصل إليه الباحث، والزيادة على نقصان ما وجد في هذا البحث، لأنّ هذا البحث لم يكن كاملا ويحتاج إليه النقد.

الْمَرَاجِعُ

1. قائمة المراجع العربية

الصابوني، محمد علي. 1985. التبيان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

الغلاييني، مصطفى. 2003. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.

عمر، أحمد مختار. 1988. علم الدلالة. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.

خليل، حلمي. دون السنة. مقدّمة لدراسة اللغة. لبانان: دار الكتب العلمية.

قدور، محمود. 1999. المدخل إلى فقه اللغة العربية. دمشق: دار الفكر.

حيدر، فريد عوض. 1999. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

القرأن الكريم، 1997، (منا را قدوس)

عبيدات ذوقان، 1987، البحث العلمى مفهومه، دار الفكر، عمان.

محمود سليمان، 1995، فقه اللغة وعلم اللغة نصوصا ودراسات، دار المعرفة، اسكندرية.

محمود السعران، بدون السنة، علم الدلالة مقدمة للقارئ العربى، دار النهضة العربية للطباعة والنسر، قاهرة

أحمد مختار عمر، 1988، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، الطبعة الثانية، كويت.

فريد عوض حيدر، 1999، علم الدلالة، مكتبة دار العردة للنشر التوزيع، كويت.

فريد عوض حيدر، 1999، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

تمام حسن، 1973، اللغة العربية معناها ومبناها، المعرب، دار الثقافة، مصر

صبرى إبراهيم، 1996، علم الدلالة إطار جديد، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.

عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، 1995، مناهيج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل، مصر

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني ،1916، الوسيط فيالأدب العربي وتاريخه ، الطبعة الثامنة ، دار المعارف، مصر

ايميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*

الإمام ابن جرير الطبري، تفسير الطبري ،1424، (جامع البيان عن أول آي القرآن)، مكتبة مشكاة الإسلامية

الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، 1424، مكتبة مشكاة الإسلامية

الحافظ ابن كثير، تفسير ابن كثير، 1424، مكتبة مشكاة الإسلامية

شهاب الدين محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (الألوسي) ، مكتبة مشكاة الإسلامية

جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور،1424، مكتبة مشكاة الإسلامية

الإمام ابن جرير الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، مكتبة مشكاة الإسلامية

أبو السعود، تفسير أبو السعود، 1425،مكتبة مشكاة الإسلامية

الإمام البغوي، تفسير البغوي (معالم التنزيل)،1424،مكتبة مشكاة الإسلامية

القرطبي أبو عبد الله، تفسير القرطبي،1424،مكتبة مشكاة الإسلامية

2. قائمة المراجع الإندونسية

Arikunto, Suharsimi, 2000, Manajemen Kualitatif, Bandung, PT Rosada Karya.

Fatimah Djajasudarma,Dr.T. 1999. Semantik I (Pengantar ke arah ilmu makna). Bandung:PT. Refika Aditama.

Fatimah Djajasudarma,Dr.T. 1999. Semantik II (Pengantar ke arah ilmu makna). Bandung:PT. Refika Aditama.

Aminudin, 2001, Semantik (Pengantar Study Tentang Makna), Sinar Baru, Al gesindo, Bandung.

Hanry GT, Prof, DR, *Pengajaran Semantik*, Angkasa, Bandung

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana No. 50 Telepon (0341) 551354 Fax. (0341) 572533 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI PEMBIMBING

Nama : Khoirul Anas
NIM : 04310108
Fak / Jur : Humaniora dan Budaya
Pembimbing : Moch. Sony Fauzi, M.Pd
Judul Skripsi " اختلاف المعنى السياقي ليأجوج ومأجوج في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية دلالية)

No	Tanggal / Bulan	Materi konsultasi	TTD. Pembimbing
1.	31 Oktober 2007	Seminar Proposal	1.
2.	19 Januari 2009	Revisi BAB I	2.
3.	26 Januari 2009	Konsultasi BAB II	3.
4.	04 Februari 2009	Revisi BAB II dan Konsultasi BAB III	4.
5.	22 Februari 2009	Revisi BAB III dan Konsultasi BAB IV	5.
6.	18 Maret 2009	Revisi BAB III dan IV	6.
7	20 Maret 2009	Revisi BAB I, II, III dan IV	7.
8	21 Maret 2009	ACC BAB I, II, III dan IV	8.

Malang, 09 April 2010
Mengetahui,

Drs. KH. Chamzawi, M.Hi
NIP : 195108081984031001